وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــــــي
جامعـــة القادســـــية/كليـــة التربية
قســـــم العلـــوم التربوية والنفسية

التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية

بحث مقدم الى مجلس قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية – جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس تربية في العلوم التربوية والنفسية

من

ولاء عدنان منكر

اشراف

أ.م.أرتقاء يحيى حافظ الكفائي

1439هـ **2018م**

أولاً . أهمية البحث والحاجة اليه :

تشهد مختلف المجتمعات ومنها مجتمعنا تطورات وتغيرات سريعة شملت مجالات الحياة كافة ويسعى الأنسان في هذه المجتمعات الى مواكبتها والتكيف معها في شتى مجالاتها التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ولكونه هو المحور الرئيسي في هذه التطورات صار من الواجب دراسته في ظل هذه التغيرات السريعة والحديثة بالنسبة لمجتمعتنا (التكريتي ، 1995، ص 18).

ولاشك ان العراق من البلدان التي تحاول إعداد الفرد بما يتناسب مع هذه التحولات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتلاحقة التي يمر بها العالم ولكون الشباب هم ثروه لكل امة ولكون الشريحة الكبرى لمجتمع الجامعة تتألف من هؤلاء الشباب ينبغي الاهتمام بهذه الشريحة التي تواجه هذه التحولات والتغيرات التي لابد ان تؤثر في تفكيرها ونمط سلوكها ، لذلك سعت جهود العلماء والباحثين في هذا الميدان الى دراسة شخصية الفرد ومكونتها من اتجاهات وقيم وسمات في ظل ما يسمى (شخصية الإنسان الحديث) خصوصاً .

لذا اصبح موضوع الشباب من الموضوعات العامة التي يهتم بها المجتمع باسره وبخاصة علماء النفس والتربية والاجتماع من خلال ما يقومون به من اجراء البحوث والدراســـــات لهذه الشريحة المهمة (الشيباني ،1984، ص9).

ولما اخذ العالم يعيش عصر الحداثة فقد تجاوزت الحداثة الحدود التي تكون فيها ظاهرة سياسية او اجتماعية او ثقافية بل هي حقيقة شمولية للكثير من المجالات (ساعف ،1991،ص 143).

ان شخصية الفرد باتجاهاتها المختلفة تشمل عنصراً اساسياً في معرفة توجهه نحو الحداثة لاسيما اننا نعيش اليوم عصرا يتميز بالثورة العلمية والتكنولوجية عصر الفضاء والإلكترونيات وعلوم الكومبيوتر والاقمار الصناعية انه عصر الانفجار المعرفي ، يرى بعض العلماء أن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح الى مدى الحاجه الى تنمية قدرات الفرد بأساليب حديثة لان معظم اهداف الشعوب لا يمكن انجازها الا بالاعتماد على القدرات العقلية العامة (Zeller ،1980,p.71). وأن تنميته وتطويره ودرجة انتشاره وشيوعه فـــــــي المجتمع تفيد كثيراً في انجاح عملية التحديث والانماء وتحقيق النفع الموجود منها (الشيخ والخطيب ،1985،ص 77).

والحداثة متتابعة لان التغير اصاب كل العصور الماضية وتتسع مع التقدم في التاريخ ولا تنقطع الا بتوقف وانقطاع التطور في المجتمع والحضارة وهو ما لايحصل إلا نادراً (الكبيسي ،1987،ص 98).

لذا فان هذا العصر يتميز بالتطور المعرفي الشامل, وأن مواكبة ذلك التطور المعرفي تقع على عاتق المؤسسات التربوية التي تعد الاجيال اعداداً سلمياً يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة (Rajput ،1996 ،p.4).

ولأيتم ذلك الامن خلال تحقيق التغير الشامل في المعرفة بمختلف اشكالها فضلاً عن اكتساب المهارات والاتجاهات النفسية المناسبة التي تتلائم مع طبيعة العصر وحاجات المجتمع (عبد الدايم ،2000،ص46).

من خلال ما تقدم تتجلى اهمية البحث والحاجة اليه بالكشف عن الاتجاه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية .

ويمكن أن تلخص الباحثة أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1- أهمية تحديد مفهوم التوجه نحو الحداثة عند طلبة الجامعة . لما لهذهِ الفئة من دور فاعل في تغيير أنماط التفكير والسلوك لدى أفراد المجتمع .

2- تأمل الباحثة ان يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة للباحثين فيما بعد لإجراء المزيد من الدراسات العلمية الخاصة بمفهوم التوجه نحو الحداثة.

ثانياً. أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف:

١ - التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية – جامعة القادسية .

٢- الفرق في التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية – جامعة القادسية وفق متغير النوع (ذكور، اناث).

ثالثاً . حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية /جامعة القادسية /الدراسة الأولية- الصباحية / للعام الدراسي 2018/2017 ومن الذكور والاناث , ولكلا التخصصين العلمي والإنساني.

رابعاً . تحديد المصطلحات :

التوجه نحو الحداثة (Attitude tow words Modernity) , وعرفه كل من:

- **انكلس وسمث (Inkeles& smith/1976) :**

مجموعة مترابطة ومنسجمة من الاتجاهات العامة التي يتسم بها الفرد بسمات شخصية مميزه تعبر عن نفسها بسلوكه المميز في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة (Inkleles & smith/ 1976/p.19).

- **العيسى (1979):**

مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والسلوك التي يمتاز بها الافراد الذين يسكنون في المناطق الحضرية والصناعية والتعليمية (العيسى .1979، ص100).

- **شهاب (1988) :**

اتجاه او استعداد مسبق للتعرف بطريقة معينة يكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية الطويلة من الاسرة وجماعة الزملاء في المدرسة – المسجد – الجامعة – النادي ومختلف المؤسسات الاجتماعية (شهاب 1988، ص13).

- **النوري (1990):**

مجموع الاتجاهات الفكرية التي تميل الى اخضاع ما هو تقليدي او سلفي من المظاهر الى المقياس الحديثة او الجديدة والى تعديل الامور المألوفة الى ضرورات ومبتكرات الحاضر(النوري، 1990، ص23).

- **الداهري والكبيسي(2000) :**

استجابة متعلمة ثابتة بقبول الفرد او رفضة لاحد الموضوعات (الداهري والكبيسي ,2000 , ص 77).

- **التعريف النظري :**

لما كانت الباحثة قد اعتمدت نظرية اتجاهات الحداثة الفردية لـ (أنكلس وسمث ,1976) فأنها اعتمدت تعريفة النظري تعريفاً نظرياً , فضلاً عن كونه تعريف صاحب المقياس الذي تم اعتماده في هذا البحث.

أما التعريف الاجرائي : يتمثل باستجابات افراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحداثة الذي اعتمدته الباحثة في هذا البحث معبراً عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظرية المتبناة ووجهات النظر المختلفة في تفسير متغير البحث (التوجه نحو الحداثة) فضلاً عن الدراسات السابقة وكما يأتي:

أولاً . المفهوم :

يعد موضوع الاتجاه من المواضيع التي تمثل جسراً رابط بين علم النفس وعلم الاجتماع لأنه يمتلك مراجع اجتماعية في اصلة وتطوره ، وفي الوقت نفسه يمتلك مرجعاً نفسياً (البدري ،1990،ص39).

وظهر مفهوم الاتجاه اولاً عند الفيلسوف هربرت سبنسر (H.Speuser) , وهناك افترض يشير الى ان السلوك هو عبارة عن انعكاس للاتجاه لذلك فان فهم الاتجاه ينظر اليه على انه مفتاح للفهم والقدرة على التنبؤ بما يفعله الناس فعلاً(Lener&Daiel,1964,P.89) . وبخاصة ان الدراسات والابحاث اشارات الى ان اساليب التغيير والتعديل للاتجاه تعد من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة العامة , والاتجاه يحفز الفرد على عمل الاشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منظم (الاعسم ، 1999، ص163).

ويستخدم مفهوم الحداثة **Modernity** للتعبير عن (العصرية) التي تشير بدورها الى مظاهر العصر الحالي الذي يضم كل ما هو متطور وحديث (ابو مهرة،1999، ص47) ويأتي مصطلح الحداثة مرادفاً للحداثة الاجتماعية , وما هو الا تعبير عن روح العصر (الكبيسي،1992 ، ص19) وكذلك يشير الى مذهب تفضيل كل ماهو عصري او مستحدث على كل ما هو قديم , وتقوم الحداثة على ثلاثة الايمان بثلاثة معتقدات هي:

أ-الايمان بمفهوم التقدم التربوي والاجتماعي :.يقوم هذا المعتقد على اساس ان الافراد يتحسسون ويتقدمون بالتدريج وترتبط هذا الفكرة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم والتطور التقني والعلمي .

ب-الايمان بالكليات :.اي الايمان بعمومية قوانين الحياة وشموليتها مما ادى الى ظهور النظريات في العلوم المختلفة كنظرية نيوتن وفرويد واينشتاين وغيرهم من الذين امنو باهمية رؤية الاشياء والظواهر .

ج- الايمان بالظواهر الطبيعية وانتظامها والتنبؤ بها وعوميتها:.يتحقق من خلال ارساء قواعد العلم الحديثة كونها بحثاً دائماً عن قوانين الطبيعية الكلية المنتظمة التي تتحكم في العالمين الفيزيقي والاجتماعي (عايش،1997، ص84).

ثانياً . نظريات في تفسير التوجه نحو الحداثة :

" **نظرية سكنر" skinner** تستند وجهة نظر سكنر في تفسيره لتكوين الاتجاه على مبدأ التعزيز**Reinforcement** اذ يرى سكنر ان سلوك الكائن الحي واستجاباته التي تعزز يزداد احتمال تكرارها وبذلك فان الاستجابات التي تعزز يزداد احتمال اكتسابه الاتجاهات عن طريقها اكثر من الاستجابات التي لا تعزز(ابوجادو، 2000ص،202). " **نظرية ستاتس" Stats** تستند هذه النظرية في تفسيرها لتكون الاتجاه على مبدأ عام هو ان المثير الشرطي يستطيع من خلال اقترانه بالمثير الطبيعي لعدة محاولات ان يظهر الاستجابة الشرطية او الفعل المنعكس الشرطي. كما ترى هذه النظرية ان عملية تكوين الاتجاه تنطلق من كون الاتجاهات تمثل استجابات شرطية بسيطة وانها تدعيمات لأشكال اخرى من المواقف التي تشابة المواقف الخاص لتكوين الاتجاه لذلك فهي تعد مثيرات تصلح الان تكون اهدافا او حوافز او للفرد وليسلك السلوك نفسة عند تكرار موقف الاتجاه نفسة (kiesler&others,1969,.p.74). " **نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا Bandora** " تفسر هذه النظرية عملية تكوين الاتجاه وفقاً للتعلم بالملاحظة ويقوم هذا التعلم على اساس ان سلوك الفرد النموذج يؤثر في اتجاه الافراد الملاحظين وسلوكهم من خلال عملية الثواب او العقاب المقدم لسلوك النموذج (الجاسم ، 1988، ص42). ويعد التعلم عن طريق الملاحظة النموذجة مصدراً رئيسياً لتعلم الثقافة الحديثة من خلال تبني الأدوار والاتجاهات السائدة لدى افراد المجتمع (ابوجادو، 2000، ص229).

" **نظرية هوفلاند Hovland** " تركز هذه النظرية على ثلاثة متغيرات لها دور مهم في تعلم الاتجاه الجديد .هي الانتباه **Attention** والفهم **Comperehens ion** والتقبل **Acceptance** ولكي يحدث التعلم لابد ان يكون الفرد قد انتبه على الرسالة وفهمها وتقبلها فضلاً عن وجود الحوافز وقد تكون الحوافز في صوره حجج واسباب تسوغ قبول الرأي الجديد او تعطي معلومات تثير التوقعات نحو ظواهر مشجعة كانت مرتبطة بدعم او اثابة او أحسان (warren,1973,p.155). أو جماعة اخرى بقيادة المجتمع بدلاً عن تلك الاولى وهذه الجماعة تدرك ضرورة احترام النظام الجديد وقيمة واتجاهاته ونتيجة لتوفر المهارة والقدرة لدى المجموعة الجديدة على اكتساب الخبرات والمهارات وامتلاكهم قدراً من الذكاء والقدرات العقلية التي تمكنهم من نقل الخبرات الحديثة الى الاوساط التقليدية في المجتمع مما يتمثل بعملية التحديث فأنها تسعى الى تحقيق السلوك الحديث لدى افراد المجتمع (الفتلاوي ،1997 ، ص15).

" **نظرية اتجاهات الحداثة الفردية** " صاحبي هذه النظرية هما اليكس انكليس **AlexInkes** و ديفيد سميث **David smith** وهذه النظرية تؤكد اهمية العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية في الشخصية الحديث ولهذا سميت بنظرية التأثيرات التربوية , وبهذا فتحت المجال لكثير من الباحثين والدارسين لاتجاهات الحداثة الفردية في المجتمع . وهي تركز على اهمية العنصر البشري في تحديث المجتمع وتؤكد دور الافراد الحديثي السلوك ويظهر من خلال تجارب الحياة تبدا من السنين الاولى وتمتد طول فترة الحياة عبر عمليات التنشئة والتربية والتعليم والعمل والانتاج. اما المجتمعات النامية فتتصف جميعها بسيادة نمط انتاجي تقليدي مختلف فيها وفية عناصر رأسمالية غير فعالة وتتميز بضعف الانتاجية وعدم وجود فائض في الانتاج وتعاني الظلم والاستبداد وقلة فرص التعليم وانتشار الجهل (الفتلاوي ،1997 ، ص15). وقد اعتمدت الباحثة هذه النظرية في تفسير نتائج البحث وذلك لاعتمادها تعريف صاحبي النظرية تعريفاً نظرياً , فضلاً عن أن المقياس المعتمد في هذا البحث تم بناءه بالاستناد اليها.

ثانياً. دراسات سابقة :

(1)دراسة المسند , 1998:

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات ،المستوي الدراسي الجنس ، والتخصص الدراسي . بلغت عينة البحث (368) طالباً واستخدام مقياس اتجاهات الحداثة ، وعولجت البيانات احصائياً باستخدام الوزن النسبي ،الاختبار التائي ، تحليل التباين الاحادي واشارات النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الحداثة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ومتغير الجنس (المسند 1998، ص47).

(2)**دراسة الطريا ,2001 :**

هدفت الدراسة الى تعرف اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات مثلاً التخصص الدراسي ، الجنس ،القيم ،المرحلة الدراسية ،بلغت العينة من (477) طالباً استخدام مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (انكلس وسمث–1976) وبعد تكيفه للبيئة العراقية ،استخدام الوسائل الاحصائية ، معامل الارتباط ،الاختبار التائي ،التكرار النسبي لمعالجة البيانات واستقرت النتائج بان معظم عينة الدراسة تتصف باتجاهات حديثة ، وهناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة والقيم .واظهرت الدراسة , واظهرت الدراسة

الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات الجنس المرحلة الدراسية ، والتخصص الدراسي (الطريا ,2000, ص89).

(3)دراسة (sudhir g lalrinkimi,1986):

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الحداثة ومعرفة الفروق في الاتجاهات وتبعا لمتغير الجنس والتعليم .وبلغت العينة على (400) فرداً. واستخدمت مقياس اتجاهات الحداثة لـ انكلس وسميث ، وعولجت البيانات احصائيا باستخدام الاختيار التائي وتحليل التباين ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الحداثة ومستوى تعليم الافراد ووسائل الاتصال ووسائل الاتصال . كما وان الاناث يميلون الى الحداثة اكثر من الذكور (الجبوري ،2005,ص37).

(4)دراسة العيسي, 1983 :

هدفت الدراسة الى تعرف عن التغير في اتجاهات الافراد وشملت العينة على (123) فرداً. واستخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الحداثة لـ انكلس وسمث . وعولجت البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية لتحقيق اهداف الدراسة من نتائج الدراسة ان التعليم له دور مهم في تحديث اتجاهات الافراد وهناك فروق ذات احصائية في بعض مجالات مقياس اتجاهات الحداثة (الطريا ,2000، ص 106).

(5)دراسة الجبوري, 2005 :

هدفت الدراسة الى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة لطلبة كلية التربية ، حيث تم صياغة (66) فقرة على شكل مواقف سلوكية ، لكل موقف ثلاثة بدائل تعبر الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ،الاتجاه التقليدي , وبلغت عينة الدراسة (320) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة ،استعمل الباحث الوسائل الاحصائية مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي ، طريقة دنكان لاختبار المدى المتعدد للمقارنات المتعددة.

واشارت الدراسة الى امكانية تعديل الاتجاهات نحو الحداثة ، باستعمال البرامج التعليمية وانها قابلة للتغيير والتعديل والتجديد والتنمية شانها شان السمات النفسية الاخرى (الجبوري ،2005,ص117).

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد المجتمع والعينة وطريقة اختيارها , واداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية لها , والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات .

أولا: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية /جامعة القادسية / للعام الدراسي 2017 –2018 /الدراسة الاولية –الصباحية / والبالغ عددهم **(1079)** (*) طالب وطالبة موزعين على (5) اقسام علمية وبواقع **(573)** طالباً ، و**(506)** طالبة وجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزعين على الاقسام العلمية وفق متغير النوع

القسم العلمي	الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اللغة العربية	66	94	160
علوم الحياة	85	117	202
العلوم التربوية والنفسية	188	127	315
الفيزياء	133	84	217
الكيمياء	101	84	185
المجموع	573	506	1079

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample واختير منها بالأسلوب المتساوي (100) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (50) طالباً و (50) طالبة. و جدول (2) يبين ذلك .

جدول(2)

عينة البحث موزعة وفق متغير النوع

القسم العلمي	الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اللغة العربية	10	10	20
علوم الحياة	10	10	20
العلوم التربوية والنفسية	10	10	20
الفيزياء	10	10	20
الكيمياء	10	10	20
المجمـــــوع	50	50	100

(*) تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من وحدة التسجيل في كلية التربة/جامعة القادسية .

ثالثاً:اداة البحث:

مقياس التوجه نحو الحداثة:

بهدف قياس التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية قامت الباحثة بتبني مقياس (عودة,2009) لقياس وفي ماياتي وصف لهذا المقياس:

وصف المقياس:

قام (عودة ,2009) ببناء مقياس لقياس التوجه نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة , تكون بعد استخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز من (24) فقرة تتم الاجابة عليها وفق تدرج اجابة ثلاثي , ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية ارتأت الباحثة اعتماد هذا المقياس بعد اعادة استخراج بعض الخصائص السايكومترية له **(الصدق والثبات)** , والقيام ببعض الاجراءات ليصبح اكثرة ملائمة للبحث الحالي, وكما يأتي:

1 . إعداد تعليمات المقياس:

سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ، حيث طلبت من المستجيب الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكرتهم بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، و بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته.

2. آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ 24 (ملحق/1) على (10) من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق/2)، متضمناً الهدف من الدراسة ، والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص : مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ . إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، وحذف، وإضافة) على الفقرات.

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (80 %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الابقاء على(جميع الفقرات), كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التوجه نحو الحداثة

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
23,22,21,20,18,17,16,15,14,13,12,11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1	10	%100	–	–
24,19	8	%80	2	%20

3. وضو تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (10) طالب وطالبة ، وتمت الإجابة بحضور الباحثة وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط قدره (7) دقائق .

4. مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ.الصدق Validity:

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها. (عيسوي ،1999: 254) وقد تحقق الصدق في المقياس الآتي من خلال الطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، 1985: 679) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التوجه نحو الحداثة من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .

ب.الثبات Relibility :

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، 101:1991) ، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس , وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **أعادة الاختبار Test-Retest:**

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi,1976:115). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم أعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية , وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0,74) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن , ويُشير عدد من الباحثين إلى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0,70) فأكثر فان ذلك يُعد مؤشراً جيداً ويمكن الركون اليه (عيسوي,58:1999).

- **التجزئة النصفية Split - Halif:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة , والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ,167:1998). ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (12) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,55) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون Sperman Brown وأصبح معامل الثبات بعد التعديل (0,70) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه من خلال مقارنته بدراسة (عودة ,2009) التي كان معامل الثبات فيها(0,77).

5. حساب الدرجة الكلية لمقياس اتساق الذات :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (34) فقرة (ملحق/3), لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (72) وأدنى درجة له هي (24) , والوسط الفرضي للمقياس(48) درجة ، وكلما كانت درجة المفحوص اكبر من المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على التوجه نحو الحداثة , وكلما كانت درجته اقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات اعداد مقياس البحث واستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس بصورته النهائية (ملحق/3) على عينة التطبيق النهائي البالغة (100) طالب وطالبة وهي ذاتها عينة التحليل الاحصائي للفقرات في جدول(2).

خامساً: الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون : استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

2- معادلة سبيرمان–براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس البحث.

3- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

4- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لحساب الفرق في التوجه نحو الحداثة بين افراد عينة البحث وفق متغير النوع.

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة , وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

اولاً : تعرف التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس اتساق الذات بلغ (64,023) وبانحراف معياري قدره (13,702) وهو من الوسط الفرضي* للمقياس البالغ (48)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (11,695)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99) مما يشير إلى أن طلبة كلية التربية لديهم توجه نحو الحداثة و جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحداثة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	64,023	13,702	48	11,695	1,98	0,05

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي في التنشئة النفسية الاجتماعية الذي تقوم به مؤسسات المجتمع عامة والجامعة خاصة فهي أداة فعالة في بناء الشخصية الحديثة ومكوناتها من اتجاهات وذلك من خلال إشراك الطلبة في النشاطات الأكاديمية.

وتؤكد هذه النتيجة نتائج دراسات عدة منها دراسة (الجبوري,2005) التي توصلت إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتوجه نحو الحداثة .

---

* المتوسط الفرضي= مجموع اوزان البدائل/عددها x عددها الفقرات.

ثانياً: تعرف الفرق في التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية وفق متغير النوع:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (50) طالب وعينة الإناث البالغ عددها (50) طالبة، وقد بلغ وسط عينة الذكور (65,021) وبتباين مقداره (168,039) وبلغ وسط عينة

الإناث (64,904) وبتباين مقداره (169,008). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين الوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,002) , وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) والبالغة (1,98). مما يشير إلى انه ليس هناك فرق في التوجه نحو الحداثة لدى افراد عينة البحث (الذكور , الاناث). وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في التوجه نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	50	65,021	168,039	0,002	1,98	(0,05)
الإناث	50	64,904	169,008			

أن هذهِ النتيجة تعني أن متغير النوع ليس من المتغيرات المهمة التي تؤثر في التوجه نحو الحداثة . وقد تكون هذه النتيجة بسبب تساوي المؤثرات الاجتماعية والاكاديمية التي يتعرض لها الطلاب والطالبات في الجامعة .

وتؤكد هذه النتيجة نتائج دراسات عدة مثل دراسة (الطريا,2000) في حين اختلفت ونتائج دراسة (عودة ,2009) التي توصلت الى ان هناك فرق في التوجه نحو الحداثة ولصالح الذكور .

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالاتي:

1- ضرورة حث جميع المؤسسات التربوية على دعم التوجه نحو الحداثة لدى الطلبة عن طريق تحديث المناهج الدراسية وتوفير المصادر العلمية الحديثة بما يتلاءم مع تطور المجتمع .

2- اقامة الندوات والمؤتمرات التثقيفية والأنشطة العلمية والاجتماعية والرياضية الداعمة للتوجه نحو الحداثة.

2- توجيه الطلبة وتوعيتهم تراثنا الحضـــاري وعدم التنكرله بالإضافة إلى انتقاء ما هو حديث وإخضاعه للنقد وبما يتلاءم ومجتمعنا الإسلامي.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

1- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة ، وشرائح اجتماعية أخرى كالمعلمين والمدرسين.

2- إجراء دراسة تتبعيه للتوجه نحو الحداثة وتطورها بتقدم العمر .

3- إجراء بحوث علمية أخرى تتناول علاقة التوجه نحو الحداثة بمتغيرات أخرى مثل :- التحصيل الدراسي، الذكاء، نمط الشخصية .